

قراءة في بيانات انفاضة طلاب مصر:

الأردن ذبح المقاومة على طريق تل أبيب

وفي مصر يضربون الحركة الوطنية على طريق واشنطن

بسلام: عدنان بدر

التراث الوطني الاصيل للثقلات الطلابية في تاريخ شعب مصر .. يتذكر ان الواحد والعشرين من شباط (فبراير) ، هو يوم الطلاب العالمي .. ليس الا تخليد للانتفاضات الطلابية المصرية عام 1947 ضد معاهدة الحماية البريطانية .

ثم اكتشف ان ذلك « السر » ليس مجرد العلة التاريخية بين طلاب مصر وظهورها بالاسم ، وانما هو الخلق في قدرة الحركة الطلابية اليوم ، كما في الماضي ، على التمسك بالاصول والصدق في الروح الوطنية والقومية والبطنية لجماع الشعب في مصر .. ولعل روح ذلك التمسك الاصيل والصادق تجلي في شعار الانتفاضة الحالي : كسر الديمقراطية للجماع ، كل الثغاني للوطن .

قراءات في بيانات الانتفاضة

ان قراءة لعدد من بيانات الانتفاضة ، ما صدر منها عن المصممين في الجامعات او من المتكلمين في السجون ، لتؤكد القدرة الدقيقة لها في التعبير عما يتخيل في ضمير الجماهير العربية بشكل عام والعربية منها بالامكان اجتناب مصادر تلك الانتفاضة من خلال شكل خاص ، بصدد تحليل الواقع والتصدى للثقل من اجل تغييره .

في تحليل الواقع

تقول المذكرة المرسلة من الطلاب خارج السجون الى لجنة (تقصي الحقائق) لجيش الشعب : « لكننا نعلم بالواقع والوثائق والتواين الكلي لحركة الجيش الشعبية ، والتي تشكل الجذر الحقيقي لتقدم الطلاب المر في جوهره وحقائقه عمل ضمير تلك الجماهير ومقدما بمرادها العمل والارادة والاندفاع على العمل والتغيير . وجاه العام الدراسي الحالي ، لترطم رؤى النظام الحزبي والماجزة والشوشة ، بواقع الضللال في حذوفه ونشوبه محتوى الجلسات الاخيرة التي علم فيها بعض الاصوات الشريفة في داخل المجلس . »

« ولكننا نعلم شيئاً اخر على الحدباء ، وهو ان ارتباط المثاليين الثمانيين بواقعهم الجاهري هو وحده الطريق لحل المعضلات ، لتزق كاله اللوائح والقوانين العرفلة للحرمان والتي تجعل روح كل دستور جديداً لسوريا مثلاً للحرمان .. لوقف الارهاب الذي يمارس على حرية الرأي داخل مجلس الشعب نفسه ! لتصبح دور الصحافة الفعلي الذي يمارسه الآن ، والكفاح من اجل رفع الرهانة عنها ، واخيراً لخلق مجلس شعب حقيقي وسلطة شرعية حقيقية ، وليس دكتوراً للزينة . »

وحول الوضع السياسي ومواجهة الاحتلال والوقايم : زعموا ان « الثمانيين » ليسوا اكثر من متة طالب . لم كانت المعضلات عملياً ، بل كانت ، دون ان يؤثر ذلك على الانتفاضة التي يسونها « حوادث الشعب » ، بل بزعمها اشتمالاً .. ونحو المظاهرات اليومية لآلاف من الطلبة الذين يتحدون قوات النظام المدجحة بالسلح والقوانين القمعية العاتية ..

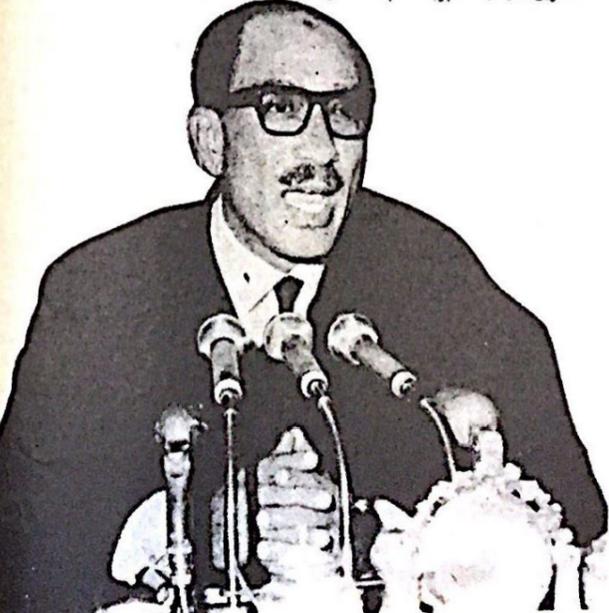
كل حيف العالم ، امام هذه الانتفاضة المستمرة ، ما حثنا من « السر » وراء قوتها وصعودها واستمرارها .. مراهبا طورها الكمي والوحي يوما بعد يوم .. فيفتخر الى ذكره ،

مسؤوليهم التاريخية في الدفاع عن الوطن ، كارسن صنف اسوار السببية والتمزلة التي وعنها السلطة حول حركة الطلاب سنين طويلة ، معتمدين بحركهم الوطني في سائر ، ورفض مطالب التمسك باسمه ، وفي رفض الطموح الاستسلامية ، وفي اقتصاد حرب حقيقي تحتمل فيه العبء الاكبر للطبقات القادئة ، وفي تسليح الشعب واعناده للمعركة موجهين الفارق بين شعارهم وبين الشعارات الزبانية الجوفاء التي تخط ما اجيزة الاعلام منذ سنوات ، مقدمين الحلول لانقاذ وطننا من الكارثة الوشيكة ، كآونة الصودة الى البيت الابيض الامريكى وتدمير الاستقلال الاقتصادي النسبي وتسليم رقبه الشعب المصري لمذابيح الاستعمار الصهيوني . »

وبعد ذلك نورد المذكرة معاويات السلطة لمنع واجهاض الحركة الطلابية وتمد اساليب القمعية من الامتعال السى التمزق والتفتيت وشق الصفوف ، ومحاويات السلطة لخنق التمرات الدينية في الجسم الطلابي ، ثم محاولات لتعطيل القدرة النسبية على التميز داخل الجامعات ، وتعطيل الانتخابات الطلابية وفرض لوائح داخلية قاتية على الهيكل الثغاني الطلابي .

العقد السياسي للاعتقالات

اما عن البعد السياسي للاعتقالات فيقول بيان صادر من الجماهير المصممة في جامعة القاهرة : « ان الاعتقالات الواسعة التي تمت في الاسباب الماضية ، لعدد من القيادات الوطنية للطلبة في مختلف الجامعات ، وبين الادياب والباحثين والصحفيين ، اذ تتم في هذه الفترة بالذات ، بوضع الرتباض الواسع مع مخطط السلطة لاستجدة الحلول الاستسلامية وتقديم التنازلات للاستعمار والصهيونية . ان امتثال السلطة المستمرة مع الولايات المتحدة الامريكية ، كما كشها هيكل اخرا ، تشكل ظلمة واضحة على هذه الطريق . ولا زالت تجربة نظام الملك حسين



كل الجماهير لتشكيلها .
١ - رفض مبدأ الارهاب على القوى الوطنية في مصر :

أ - رفض الاعتقال المطلق .
ب - رفض مجالس التاديب في الفضايا السياسية .

٥ - رفض القوانين المعطلة للحرريات الديمقراطية والمطالبة بتغييرها :

أ - الاحكام العرفية وقوانين الطوارئ .

ب - قانون الوحدة الوطنية .
ج - اللائحة الجامعية ولائحة اتحاد الطلاب .

٦ - الغاء مكاتب الامن والنظام في الجامعة .

٧ - رفع الرقابة عن الصحف الا في المعلومات العسكرية .

ان استزاع الجماهير المصرية لها في تنظيم نفسها في تنظيمات جماهيرية من اجل ادارة حوار ديمقراطي حول قضايا الوطن ومن اجل التحرير والدم الذي يسجحه اناء مصر على سوادهم .. ان كل هذا هو السبيل للوصول الى وحدة وطنية حقيقية .

كل الديمقراطية للشعب
كل العاني للوطن .

اوضاع الطلبة المتكلمين

اما عن اوضاع الطلبة المتكلمين ، وصمودهم في وجه ما يلاونه من اضطهاد وصمد .. فيقول بيان صادر عن المتكلمين في سخن الاستنفاد :

« بواقع السبت 17/12/1972 ، مرور 2٠ يوماً على اعتقالنا ، في فجر يوم 17/12/72 بعد خطاب الرئيس المشهور حول «مزيد من الحرية» ، « لتفانس ولا تخش شيئاً » !!

ان واجبتنا ان تؤكد لكم وحدتنا المتماسكة داخل السجن ، فنحن لم ولن نخشى اسما من مطالب الحركة الوطنية ونشاتها المستمر لانزاع حقوقها الديمقراطية .. كما اننا ما زلنا على موقفنا من رفض التحقيق ، وبدون وجود مقام ولى مبنى الباحث العساء ولى ظل القوانين الاستثنائية وقوانين الطوارئ .

اننا نمر على حتما في رفض تطيق التهم ومحاكمة الوطنيين ومطالب باستقاط القضية / ٩٠٢ من الدولة / او محاكمتنا العلنية بعد استيفائها لكل شروطها حتى يتمكن شيئاً كله من محاكمة النظام على جرائمه الانسانية والسياسية .. اننا بعد شهر من الانتقال اصطب ما كنا واكثر املا في وديم وحركتم .

اننا نرى ان اعتقالنا ومحاولة لتطيق التهم لنا ، و « حيلة » القرب التي شهدناها في 2٢ الماضي ، واستمرار تهديدها ومحاويات « ناديتنا » المستمرة الانسانية ليست موجهة لنا كاشخاص بل دائما هي مقدمة لمحاولة قهر وتصفية الحركة الوطنية الديمقراطية في مصر كلها .

ان اماننا وامانكم وامان شيئاً كله ، يمكن في استمرار النضال من اجل فرض منطق جماهير شيئاً في مواجهة منطق النظام المعادي للجماهير لصادر لحرمانها وحقوقها الديمقراطية . اننا نعلم ان الشرط الاساسي لامرار الحل السلمي هو ابعاد الجماهير وقمعها وتضليلها وضرب طلائعها الوطنية .

ولكننا على نغ في ان شيئاً كله وانتم في طيحه سوف لا تسمحون بذلك ابداً . ان التاكيد على النضال من اجل حقوق شعبنا الديمقراطية يتكسب اليوم اهمية مضاعفة في مواجهة لتفليل النظام السياسي والاقتصادي . هذه الالام على اصدار بياناتها ، وقد تمسكتنا برفضنا المطلق لمقائلتها رغم ما نشر كلبنا عن مقائلتها بنا ، مؤكداًين بذلك مغاليتنا . واننا على نغ كاملة بوعيم الذي سوف يفتق اي تفليل دعيبه .

كل الديمقراطية للجماهير
كل العاني للوطن .

رئيس وزراء إيران يترك بيع النفط العربي لإسرائيل

تصاعد النضال الوطني ضد النظام السعودي العميل

الرائد طيار علي سعد الموسى ، الرائد طيار : فواز الدخيل ، الرائد طيار احمد عبدالله سمود ، الرائد طيار فهد اسلام ، الرائد طيار حسين مطهر ، الرائد طيار طه صبري ، الرائد طيار اسامه خزاعي ، النقيب طيار محمد طاهر عبدالصمد ، النقيب طيار عبدالله بالذكر ان وصول هذه الفضيحة الى درجة استمالتها من قبل احد اطراف المؤامرة البترولية (الاميرالية - الرجعية - الصهيونية) ، وهو رئيس وزراء الرجعية الإيرانية ، ياتي في الوقت الذي اخذ يتوسع فيه اكثر فاسترد دور الرجعية السعودية الحالي ، فيقاده عمليات التامر الرجعي على جميع مواقع حركة الحرر الوطني العربية .. ويوظف كل الطاقات التي تاتيها من المشاركة الاميرالية في النهب البترولي ، في عمليات التامر على الشعب العربي كله داخل الجزيرة وخارجها ، تمهيدا للسنوات الصعبة التي سيمد ريب اوضاع النطفه بما يخدم الهيمنة الاميرالية والسيادة الصهيونية وبغناء الاثمنة الرجعية وكله ماجورة لتلك الهيمنة ولك الساءه .

« في عندها الصادر بتاريخ 11 تموز الماضي (رقم ٥٠) نشرت « الهدف » موضوعاً مطولاً اعطته غلافها وصفتين داخليتين حول « النفط السعودي ذلك الموضوع النظام السعودي مسانرة بالانفاق مع الشركات الاحتكارية ، ومع العدو الإسرائيلي ، بضع كمية كبيرة من النفط السعودي عبر خط « أبلات - عسقلان » . ومنذ نشر هذا الموضوع تحركت الاطراف المعنية بسرعة : لقد اشترى العملاء السعوديون كمية كبيرة من اعداد « الهدف » المطروحة في الاسواق في محاولة لمحاصرة الفضيحة ، وقام رجال النظام السعودي ، الذين لا مواهب لهم غير الرشوة والارتشاء ، باسكات وكالات الأنباء والصحف وحشوا افواه القلمين عليها بالمال الكافي لاحداث الخرس والمضى المظلوين في مثل هذه الحالات !

التقضي يفرق نقيضه

غر ان حكام السعودية ، السادرون في مظالمهم ، غر قادرين على وغي ، ما نغزوه هذه السياسة الخيانية من ردود فعل شعبية خارج الجزيرة فقط وانما في داخلها بالاساس . فقد شهدت السنوات القليلة الماضية تنامياً في التفصالات الوطنية التي يخوضها شعب السعودية ضد حكامه الرجعيين ، دون ان تزده عمليات الفع الا صموداً ونصيحاً على منامه ذلك النضال حتى الاطاحة بذلك النظام الرجعي العميل .

والصدام الحاد بين النضال الشعبي في السعودية وبين النظام الخياني العائشي ، جعل المصير النظمه عملياً بالاحرار من خيرة ابناء شعب الجزيرة الكافح .

وفيما هي قائمة باسماء عدد من العسكريين والمثنيين الذين يصانون صفوف الشعب في تلك السجون .

العسكريون

العقيد عبد الوهاب منصور ، العقيد الركن عبدالجيد داعوس ، العقيد الركن عبدالعزيز الحسن ، المقدم الركن سمود العمير (استشهد في السجن تحت التعذيب) ، المقدم الركن صالح الغانم ، المقدم الركن مصطفى صبيح شقير ، المقدم الركن عبدالرحمن اللحيان ، المقدم الركن صاف الصاف ، المقدم الركن محمد الصاف ، المقدم الركن ابراهيم الحجاد ، المقدم ركن طيار داود الرميح ، المقدم الركن محمد العربي ، المقدم الركن عبدالله العطل ، المقدم الركن عبدالله الشفيطي ، مقدم ركن طيار محمد حسن سمود ، مقدم ركن طيار عبدالواحد البكري ، الرائد الركن عبدالرحمن الباشي ، الرائد الركن سالم باخشون ، الرائد الركن فاضل خريص ، الرائد الركن فؤاد بسيوني ، الرائد الركن رشدي الداج ، الرائد الركن وصلي الداج (استشهد في السجن تحت التعذيب) ، الرائد الركن محمد شرايشي ، الرائد الركن عبدالعزيز عبدالرزاق ، الرائد الركن محمد احمد فوده ، الرائد الركن عبدالله الفريح ، المقدم طيار لطفى يحيى ، الرائد طيار محمد الدفتير ،

المثنيون

اما المثنيون الذين لا يسياسية ايها فهم المتاملون : ابراهيم الجبان ، ابراهيم الربيع ، عبدالله العقييل ، عبدالرحمن الشكري ، عبدالله باوزير ، محمد العامر ، عقيل ابراهيم الفيصل ، عبدالعزيز الوابع ، منجد البحال ، عبدالرزاق الفقيه ، احمد الصادق ، ابراهيم خليفة ، عبدالرحمن سعد السالمي ، عبدالله مكي ، عبدالجيد سليمان ابو السعود ، وجيد محمد نوريت ، محمد الامير ، سيد نعمه ، محمد احمد البحري ، عبدالعزيز السليحاني ، عبده يعاني ، احمد عطيه ، علي الزاير ، محمد علي البشان ، عبدالله موسى او خبيص ، سرزا الخنيزي ، علي البالي ، سليمان عبدالعزيز الصيق ، محمد عثمان الزبيدي ، سلام حيدان ، عبدالعزيز محمد الخطيب ، جلوة الحربي ، عبدالعزيز العمير (معقل من عام 19٦٢ ولم يحاكم) ، الشيخ عبدالله هليل ، مريع فرحان الشكري (معقل من عام 1٩٦٢ ولم يحاكم) ، عبدالله راضي الشكري عمر العمري ، عبدالله من احمد ، محمد صالح الدجاج ، محمد الرشد ، محمد عبد العزيز ، جلوي الشكري ، محمد الخليفة ، عبدالعزیز الماجد ، عبدالله الماجد ، سعيد الماجد ، حسن الجهاد ، محمد سعيد الطيب ، عبدالله محمد الفريحي ، شلوبيح الشكري ، احمد موسى ، هاشم صيالي العلوي ، عبدالله العطل ، عبدالواحد السليم ، محمد سوي ، عبد الرسوم الشماسي ، حسن حجاج ، يوسف مكي ، عبدالعزيز العمري ، عبدالله السالم ، سعيد الزهراني ، عوض الوفي ، سعود الوفي ، فهد محمد ، غليل علي الغاندي ، محمد علي يحيى : معقل من عام ٦٢ ولم يحاكم ، احمد عثمان : معقل من عام ٦٢ ولم يحاكم ، احمد الدبي : معقل من عام ٦٢ ولم يحاكم ، مطلق الشكري : معقل من عام ٦٢ ولم يحاكم ، ذياب البليوي : معقل من عام ٦٢ ولم يحاكم . وبلغ مجموع عدد هذه الدفعة من المثقلين السياسييين 1٢٥ مثقلاً .